"المغامرات المحيوية"

مِشْمِشْ وَفُلْفُلَة

١

زور موقعنا
Kidzzstory.com

زور موقعنا
Kidzzstory.com

تَصِفُ هٰذِهِ ٱلقِصَّةُ الجَذّابَةُ ، ذاتُ ٱلرُّسُومِ ٱلجميلَةِ ، تَصَرُّفاتِ ٱلقِطِّ ٱلشَّقِيِّ مِشْمِش وأُخْتِهِ ٱلقِطَّةِ ٱلشَّقِيَّةِ فُلْفُلَة ، وكَيْفَ أَنَّ أُمَّهُما ٱلطَّيِّبَةَ ٱلقَلْبِ ، قَدْ غَفَرَتْ لَهُما في ٱلنِّهايَةِ ، ما تَسَبَّبَ فِيه عَبَثُهُما مِنْ نَتائِجَ .

ورُسُومُ ٱلكِتابِ رائِعةٌ ذاتُ أَلْوانٍ ساحِرَةٍ ، تَشُدُّ ٱلطِّفْلَ إليها بِما فِيها مِنْ بَهاءٍ وبما تُوحِيهِ له مِنْ خَيالٍ مُتَمِّمٍ لِعُنْصُرِ ٱلحِكايَةِ .

وَتَجْدُرُ الإشارَةُ إلى أَنَّ وَراءَ هٰذه ٱلحِكايَةِ ٱلطَّرِيفَةِ ٱلمُسَلِّيَةِ غايَةً تَرْبَوِيَّةً . ففِيها تَوْجِيهٌ غَيْرُ مُباشِرٍ لِلأَطْفالِ لِيَتَصَرَّفُوا ٱلتَّصَرُّفَ ٱلسَّلِيمَ ، وفيها تَذْكِيرٌ لِلأَهْلِ بِأَنَّ لِأَطْفالِهِم ٱلحَقَّ في أَنْ يَعْبَثُوا أَحْياناً ، لِأَنَّهُمْ أَطْفالٌ ، ولأَنَّ ٱلحَيَوِيَّةَ جُزْءٌ مِنْ طَبِيعَتِهِمْ . ولِذٰلِكَ فَإِنَّ ٱلشَّخْصِيّاتِ ٱلَّتي نُقابِلُها في هذه الحكايةِ وفي سائِرِ حِكاياتِ هٰذه ٱلسِّلْسِلَةِ شَخْصِيّاتٌ بَشَرِيَّةٌ أُلْبِسَتْ هَيْئَةَ ٱلحَيَواناتِ لِتَكُونَ أَقْرَبَ إلى قُلُوبِ ٱلأَطْفالِ ٱلَّذِيْنَ يُحِبُّونَ ٱلحَيَواناتِ ويأْنَسُونَ بِها .

ورَغْبَةً في ٱلاِسْتِفادَةِ مِنْ هٰذِهِ ٱلغايَةِ ٱلتَّرْبَوِيَّةِ ، ومِنْ شُعُورِ ٱلطِّفْلِ بِأَنَّهُ جُزْءٌ مِنْ هٰذا ٱلجَوِّ ٱلمُحِيطِ بِهِ ، فَقَدْ أُوثِرَ أَنْ تُخاطَبَ ٱلشَّخْصِيّاتُ ، عَلَى مَدارِ ٱلحِكايَةِ ، مُخاطَبَةَ ٱلعاقِلِ .

© حُقوق الطبْع محفوظة

طُبِع في انكلترا
١٩٧٨

"المغامرات الحيوية"

مِشْمِشْ وَفُلْفُلَة

قصّة وَرسُوم : أ. ج. ماكْجريجور
أعادَ حِكايتهَا: يَعقوب الشّاروني

الناشرون:
مكتبة لبنان — بيروت
ليديبرد بوك يمتد — لافبورو
لونغمان — هارلو

زور موقعنا
Kidzzstory.com

جَلَسَتِ ٱلقِطَّةُ بُلْبُلَة بِجوارِ مائِدةِ ٱلشّايِ ، تَحِيْكُ مِنْ خُيُوطِ ٱلصُّوفِ ٱلأَخْضَرِ ، ثَوْبًا لِٱبْنَتِها فُلْفُلَة .

وٱنْهَمَكَتِ ٱلأُمُّ في عَمَلِها ، فَلَمْ تَرَ ٱلقِطَّ ٱلصَّغِيْرَ مِشْمِش وَهْوَ يَتَسَلَّلُ تَحْتَ ٱلمائِدَةِ .

مَدَّ مِشْمِش يَدَهُ وراحَ يَجْذِبُ خَيْطَ ٱلصُّوفِ بِهُدُوءٍ ، بَيْنَما راحَتْ أُخْتُهُ فُلْفُلَة تُراقِبُهُ وتُشَجِّعُهُ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

جَذَبَ مِشْمِش كُرَةَ ٱلصُّوفِ فَسَقَطَتْ عَلَى ٱلأَرْضِ . وأَخَذَ يَلْعَبُ بِها مَعَ فُلْفُلَة ، وَيُلَفّانِ خُيُوطَها . حَوْلَ قاعِدَةِ ٱلمائِدَةِ .

وظَلَّتِ ٱلأُمُّ بُلْبُلَة مَشْغُولَةً عَنْهُما ، بِحِياكَةِ ٱلثَّوْبِ ٱلأَخْضَرِ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

اِنْتَهَتْ بُلْبُلَة مِنْ شُغْلِها فَوَقَفَتْ تَبْحَثُ عَنْ كُرَةِ ٱلصُّوفِ ، فَلَمْ تَجِدْها فَوْقَ ٱلمائِدَةِ .

قالَتْ في دَهْشَةٍ : «ماذا حَدَثَ لِكُرَةِ ٱلصُّوفِ ؟ أَيْنَ ذَهَبَتْ ؟ مَنْ أَخَذَها ؟»

وأَسْرَعَ مِشْمِش وفُلْفُلَة يَهْرُبانِ في خِفَّةٍ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

لَمْ تَنْظُرْ بُلْبُلَة تَحْتَ ٱلمائِدَةِ وأَخَذَتْ تَجْذِبُ خَيْطَ ٱلصُّوفِ ٱلأَخْضَر ... وتَجْذِبُهُ بِقُوَّةٍ ... لا تَعْرِفُ أَنَّهُ مَلْفُوفٌ حَوْلَ قاعِدَةِ ٱلمائدةِ !

يا لَلْخَسارَةِ ! جَذَبَتْ بُلْبُلَة ٱلمائدةَ مَعَ ٱلخَيْطِ ، فَٱنْقَلَبَتْ ، وسَقَطَ كُلُّ ما عَلَيْها ، فَحَدَثَتْ ضَجَّةٌ كَبِيْرَةٌ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

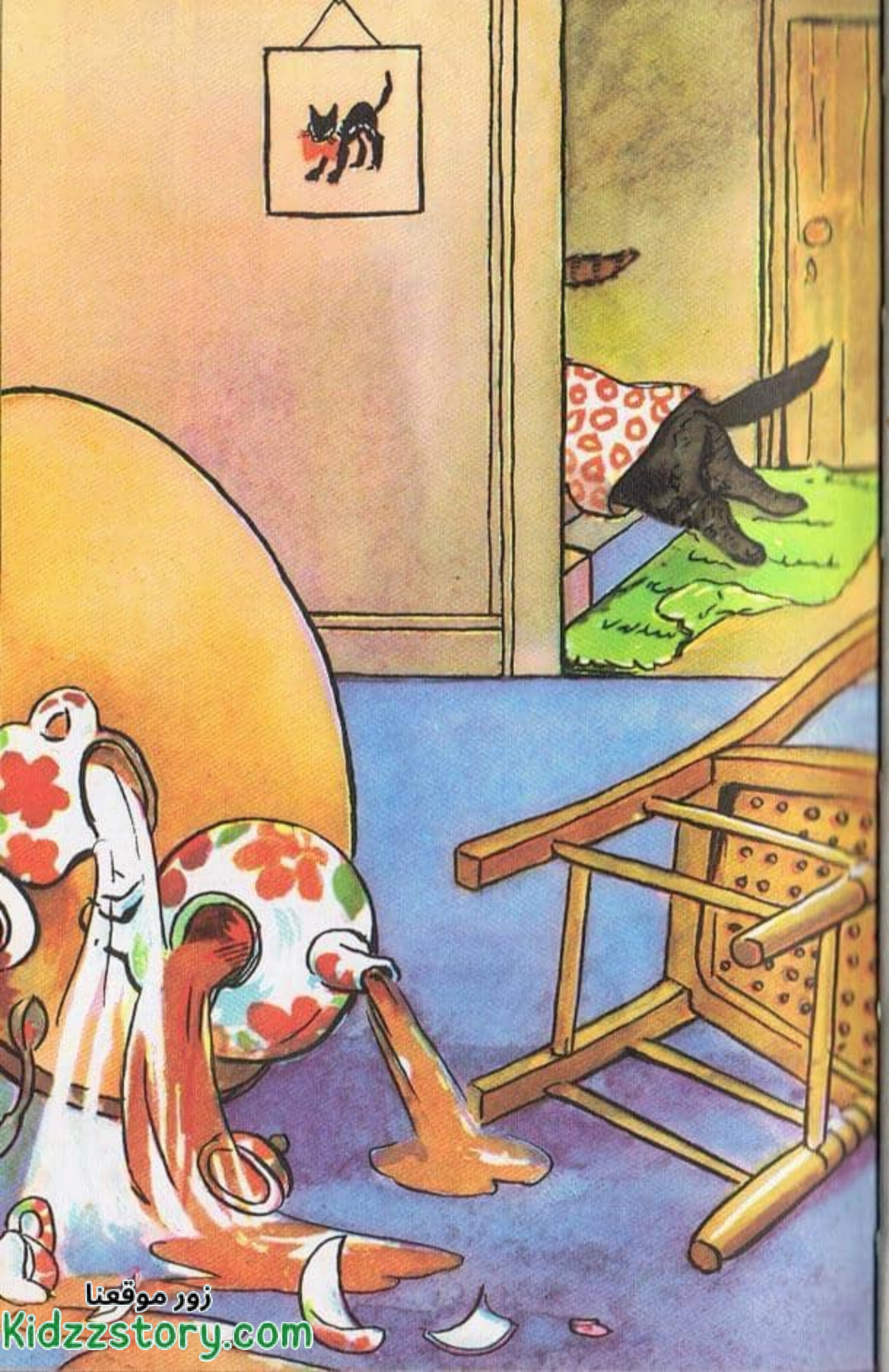
زور موقعنا
Kidzzstory.com

تَحَطَّمَتْ أَوَانِي ٱلصِّينِيِّ وَٱنْسَكَبَ ٱلشَّايُ وَٱلحَلِيْبُ (ٱللَّبَنُ) فَوْقَ ٱلبساطِ . وَأَسْرَعَ مِشْمِش وفُلْفُلَة يَهُرْبانِ إلى ٱلطَّبَقَةِ ٱلعُلْوِيَّةِ دُوْنَ أَنْ يُلْقِيا نَظْرَةً عَلَى نَتِيجَةِ فِعْلَتِهِما .

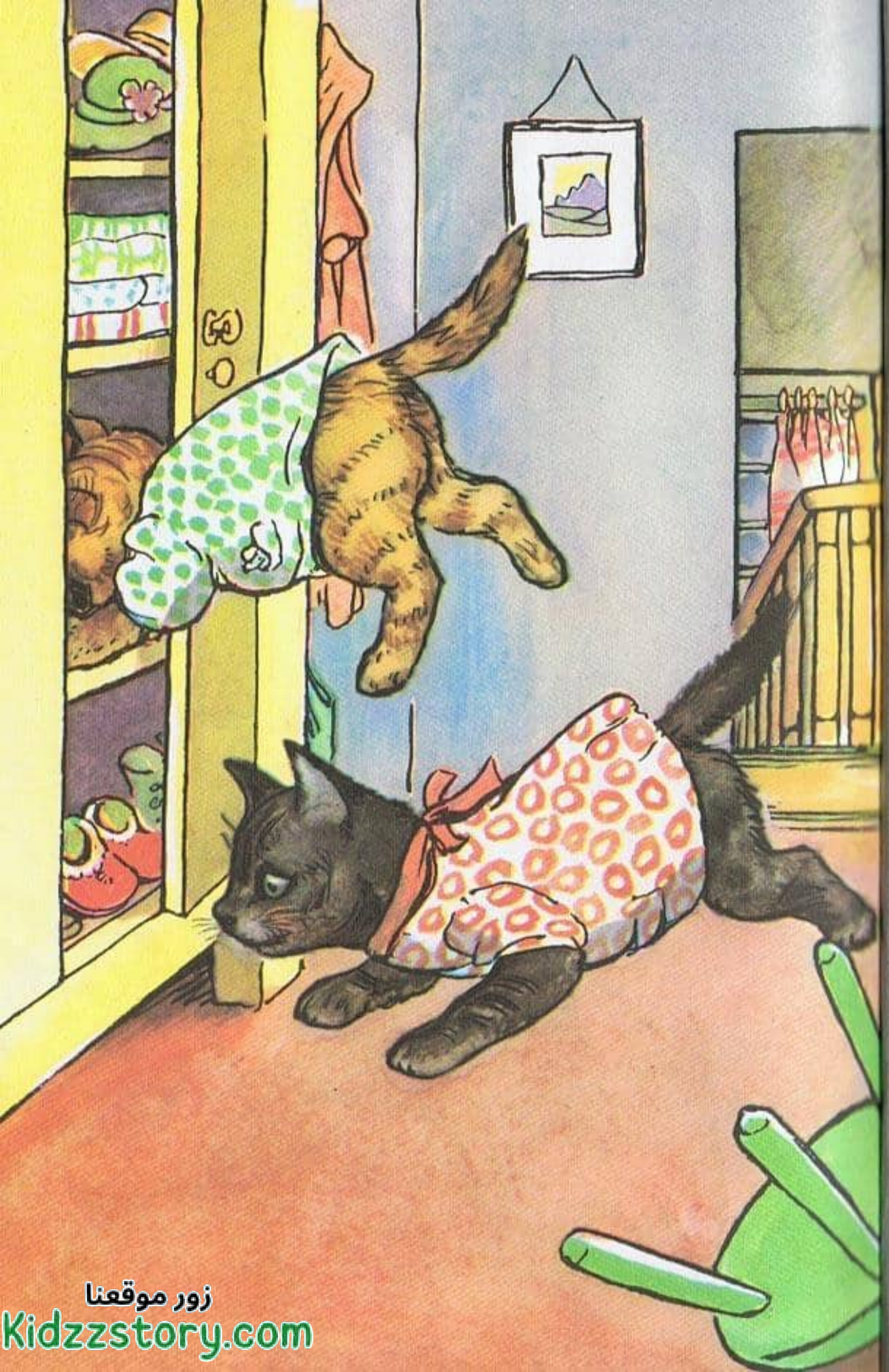

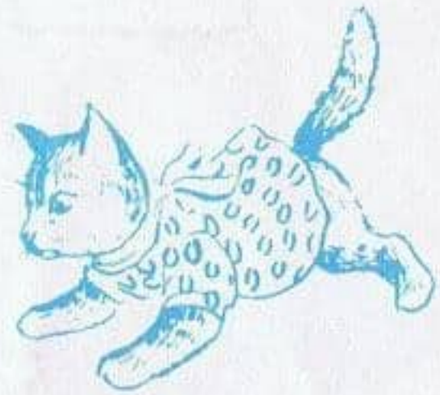

وَٱقْتَرَبا مِنْ خِزانَةِ ٱلمَلابِسِ ، فَصاحَ مِشْمِش :

«أَسْرِعي يا فُلْفُلَة ... اُدْخُلي مَعي ...»

وَبِمِثْلِ سُرْعَةِ ٱلبَرْقِ ، قَفَزَ كُلٌّ مِنْهُما إلى داخِلِ ٱلخِزانَةِ . قَفَزَ مِشْمِش إلى رَفٍّ عُلْوِيٍّ ، وَٱخْتَفَى بَيْنَ ما فِيهِ مِنْ أَغْطِيَةٍ . وقَفَزَتْ فُلْفُلَة إلى رَفٍّ سُفْلِيٍّ ، وَٱخْتَفَتْ بَيْنَ ما فِيهِ مِنْ أَحْذِيَةٍ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

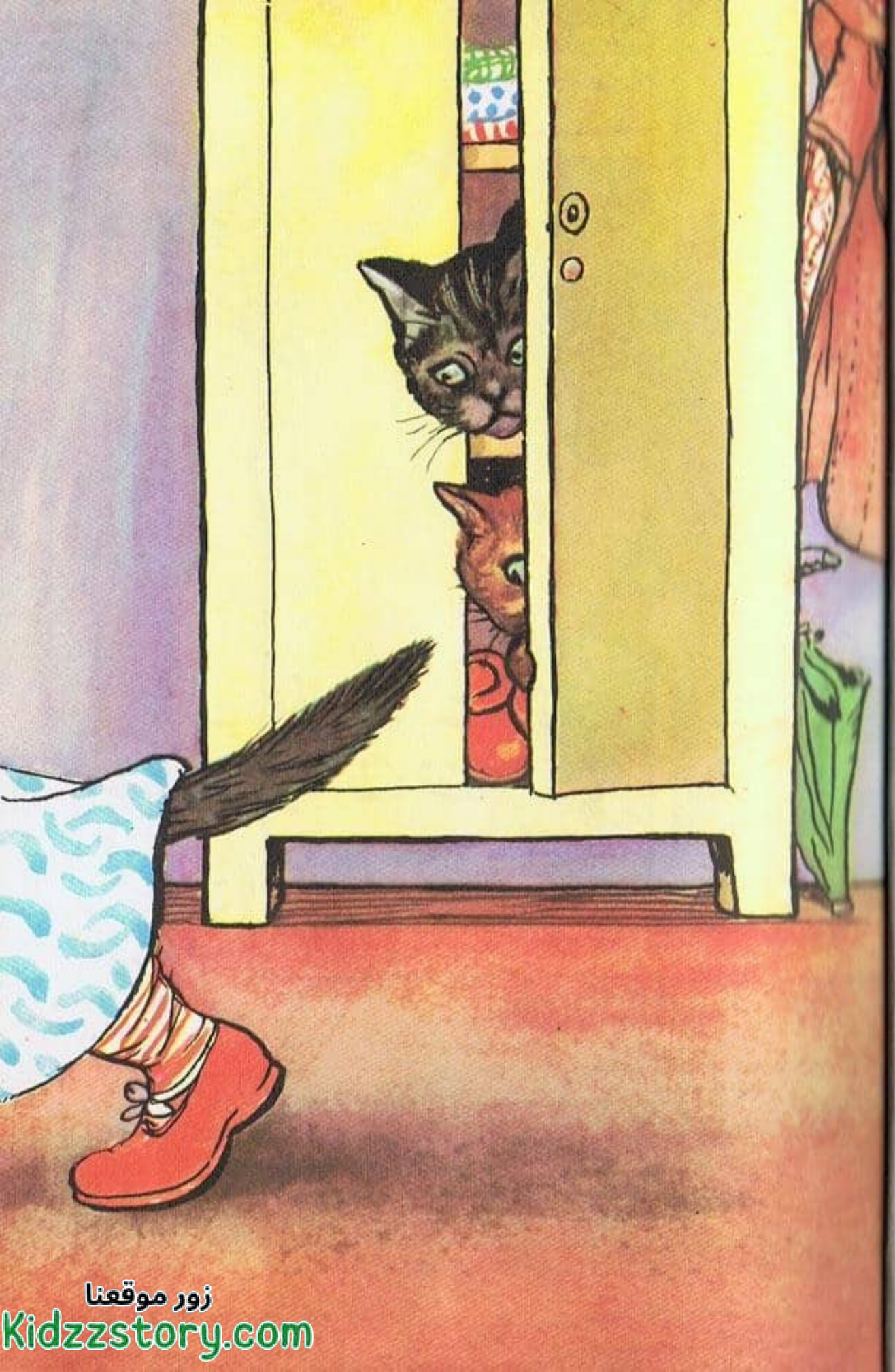

وبقُلُوبٍ خائِفَةٍ ، أَصْغَى كُلٌّ مِنْهُما إلى صَوْتِ أَقْدامِ أُمِّهِما تَقْتَرِبُ باحِثَةً عَنْهُما . وأَمْسَكا أَنفاسَهُما ، يُتابِعانِها بِسَمْعِهِما ، وهي تَمُرُّ بِخِزانَةِ ٱلمَلابِسِ ، لا تُحِسُّ بِهِما .

وأَطَلَّا مِنْ فَوْقِ ٱلرَّفَّيْنِ ... لَقَدِ ٱبْتَعَدَتْ أُمُّهُما بُلْبُلَة ، وزالَ ٱلخَطَرُ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

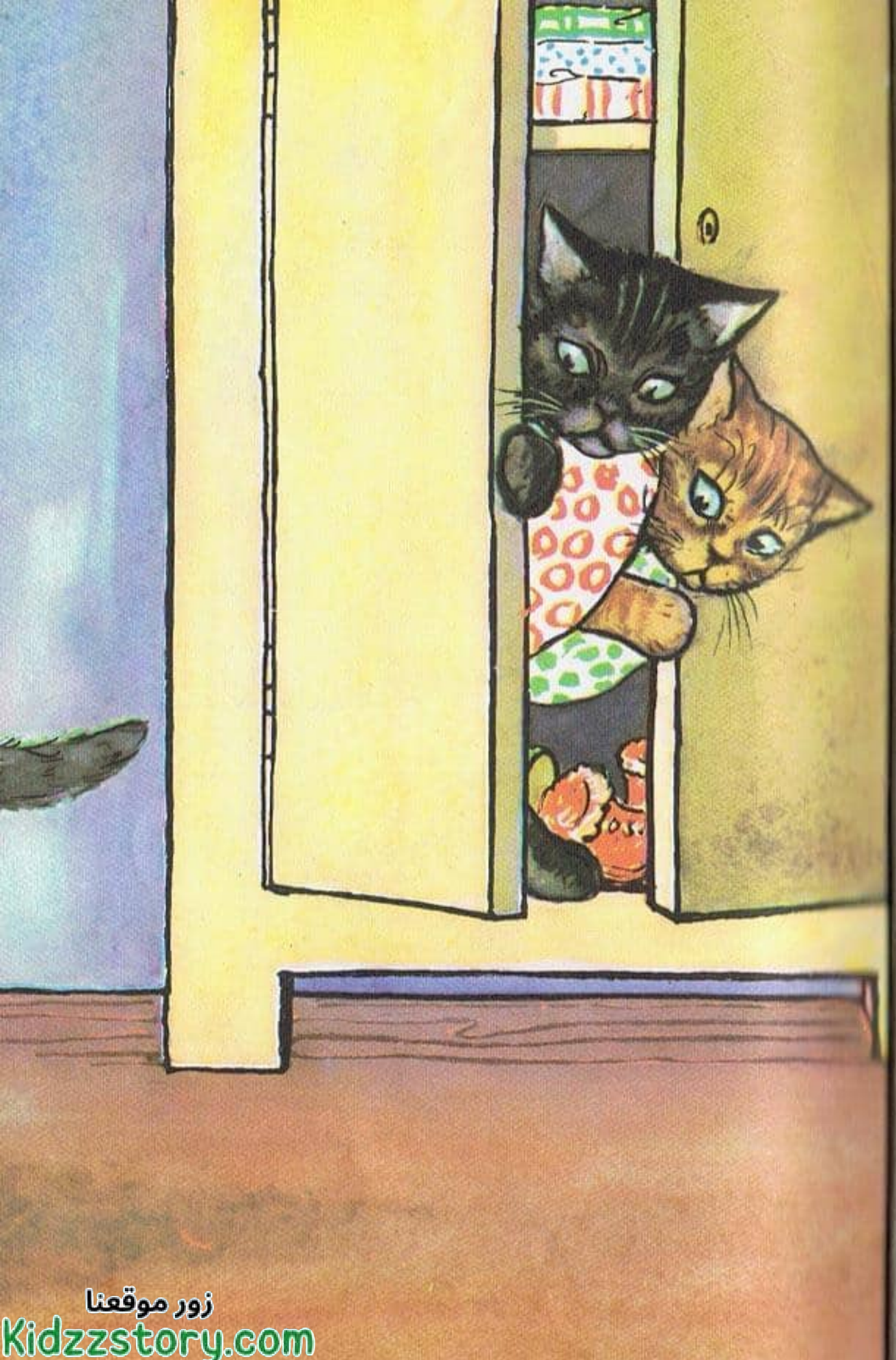

ودارَتِ ٱلأُمُّ بُلْبُلَة حَوْلَ ٱلْمُنْعَطَفِ ، يُحَيِّرُها ٱخْتِفاءُ مِشْمِش وفُلْفُلَة ٱخْتِفاءً غَرِيباً .

وخَرَجَ ٱلشَّقِيَّانِ مِنْ مَخْبَئِهِما يَبْحَثان عَنْ مُغامَرَةٍ جَدِيْدَةٍ !

زور موقعنا
Kidzzstory.com

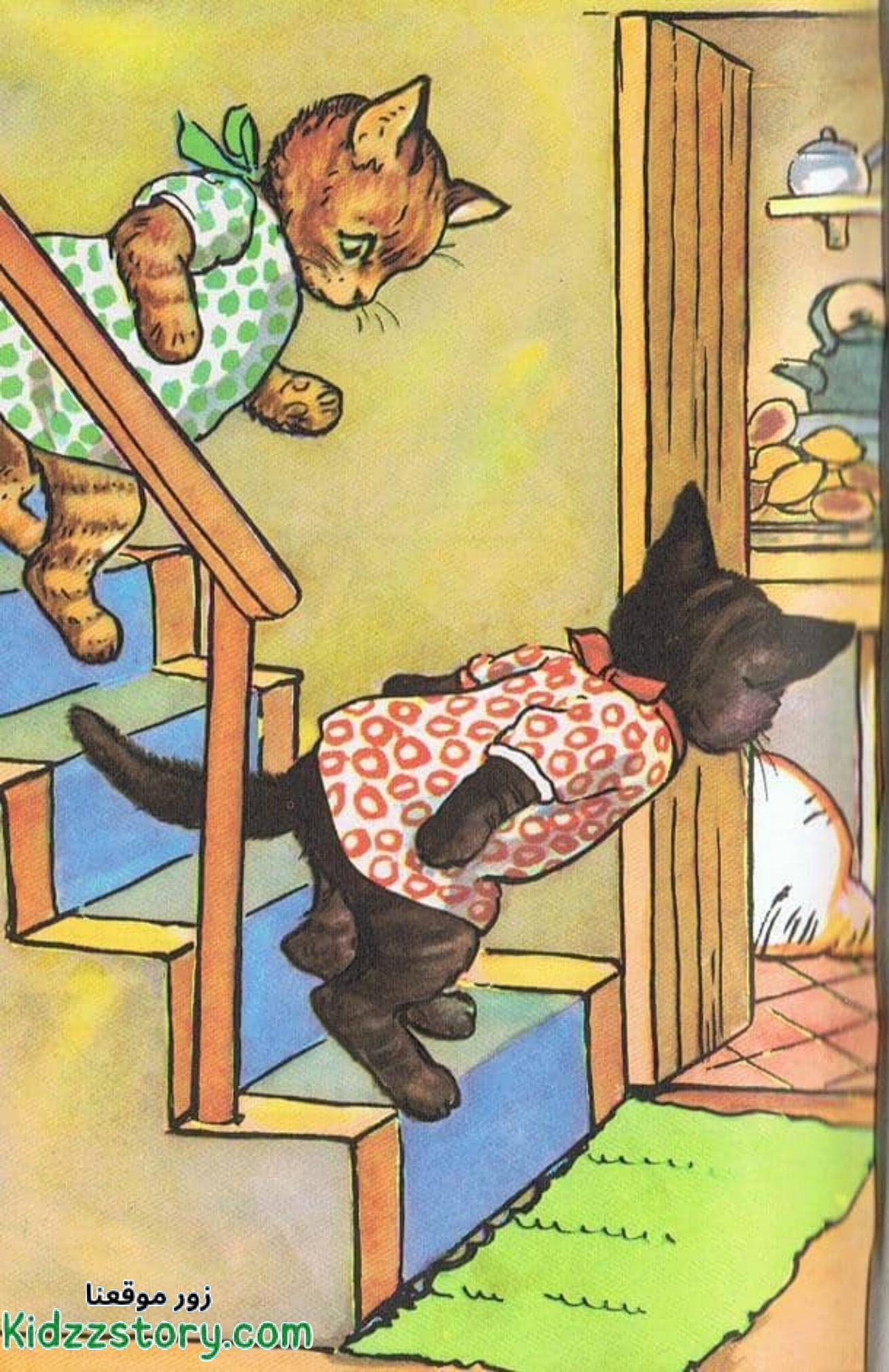

زور موقعنا
Kidzzstory.com

نَزَلَ ٱلشَّقِيَّانِ ٱلدَّرَجَ في خِفَّةٍ وهُدُوءٍ لا يَتَنَبَّهُ إِلَيْهِما أَحَدٌ. وٱنْبَعَثَتْ رائحَةُ فَطائِرَ شَهِيَّةٍ مِنْ بابِ ٱلمَطْبَخِ ٱلمَفْتُوحِ ، فَتَطَلَّعَ ٱلاِثْنانِ بِتَلَهُّفٍ .

وَعَلَى ٱلمائِدَةِ شاهَدا فَطائِرَ لَذِيذَةً مُسْتَدِيرَةً ، يُحِبُّها مِشْمِش وفُلْفُلَة .

كانَتِ ٱلطَّاهِيَةُ بِسْبِسَة تُدِيْرُ ظَهْرَها لِلْبابِ وقَدِ ٱنْهَمَكَتْ في وَضْعِ فَطِيرَةٍ شَهِيَّةٍ في فُرْنِ ٱلمَوْقِدِ .

ولَمْ تَلْحَظْ بِسْبِسَة مِشْمِش وفُلْفُلَة يَخْتَلِسانِ ٱلنَّظَرَ إلى ٱلفَطائِرِ ، وقَدِ ٱلْتَمَعَتْ عُيُونُهُما ٱلجائِعَةُ !

وتَسَلَّلَ ٱلقِطّانِ بِخِفَّةٍ إلى ٱلمَطْبَخِ وٱتَّجَها مُباشَرَةً إلى ٱلفَطائِرِ ٱللَذِيْذَةِ ، فَوْقَ ٱلمائِدَةِ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

زور موقعنا
Kidzzstory.com

كانَتِ ٱلمائِدَةُ مُرْتَفِعَةً ، لكِنَّ مِشْمِش شاهَدَ بِجِوارِها كِيْسَ دَقِيْقٍ .

وتَسَلَّقَ مِشْمِش ٱلكِيْسَ بِسُرْعَةٍ وتَناوَلَ ٱلفَطائِرَ واحِدَةً بَعْدَ ٱلأُخْرَى وأَلْقَى بِها تِبَاعًا إلى فُلْفُلَة ، فَتَلَقَّتْها سَعِيْدَةً مُبْتَهِجَةً . لكِنَّ كِيْسَ ٱلدَّقِيْقِ بَدَأَ يَمِيْلُ .

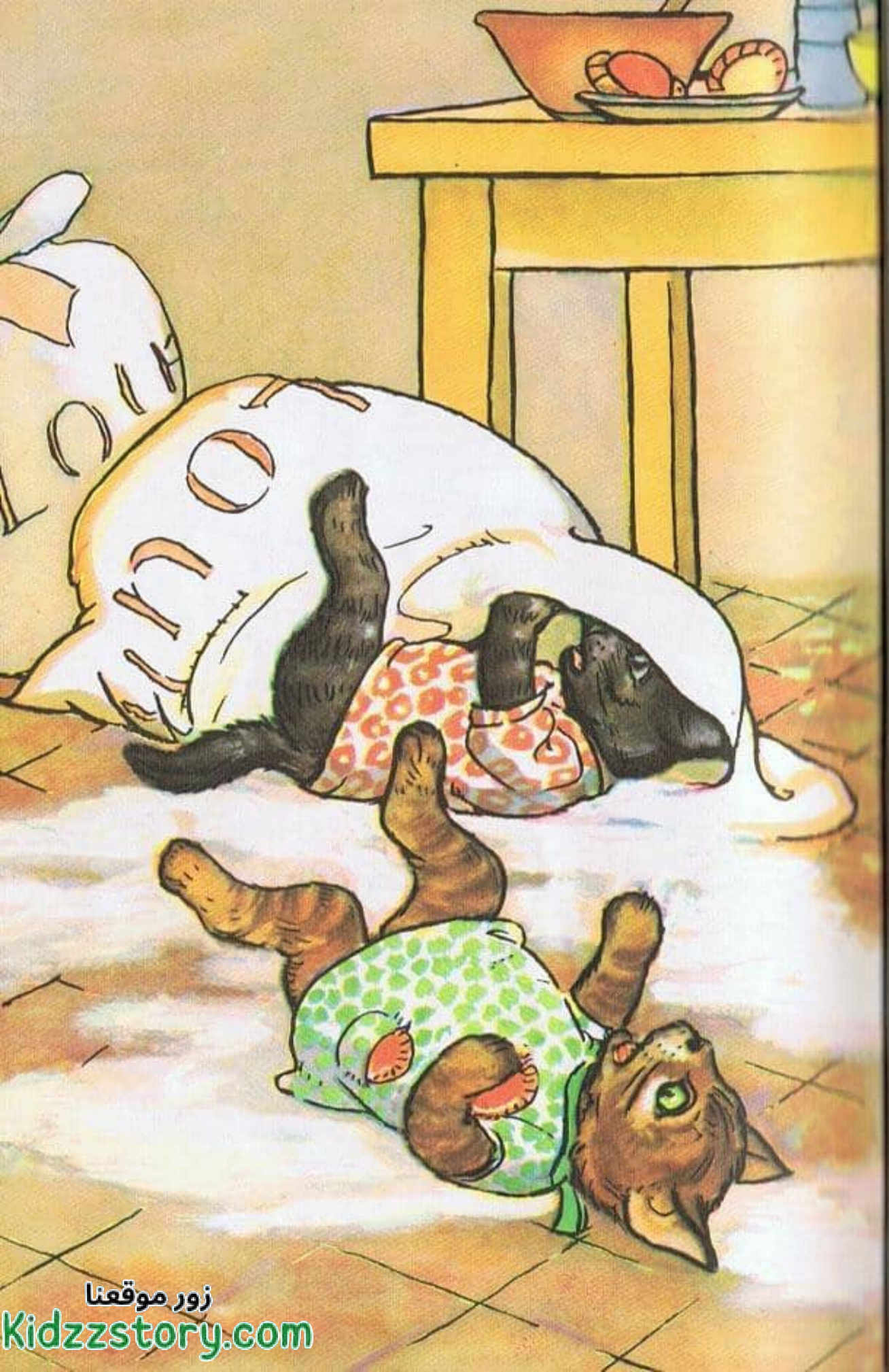

ثُمَّ وَقَعَتِ ٱلكارِثَةُ . اِنْقَلَبَ كِيْسُ ٱلدَّقِيْقِ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وسَقَطَ مَعَهُ مِشْمِش ووقَعَتْ فُلْفُلَة أَرضاً . وٱنْفَتَحَ ٱلكِيْسُ وٱنْدَفَعَتْ مِنْهُ سُحُبُ ٱلدَّقِيقِ كَثِيْفَةً بَيْضاءَ ، فَغَطَّتْ كُلَّ شَيْءٍ ! وغَطّى ٱلدَّقِيْقُ ٱلأَبْيَضُ أَرْضَ ٱلمَطْبَخِ ٱلبُرْتُقالِيَّةَ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

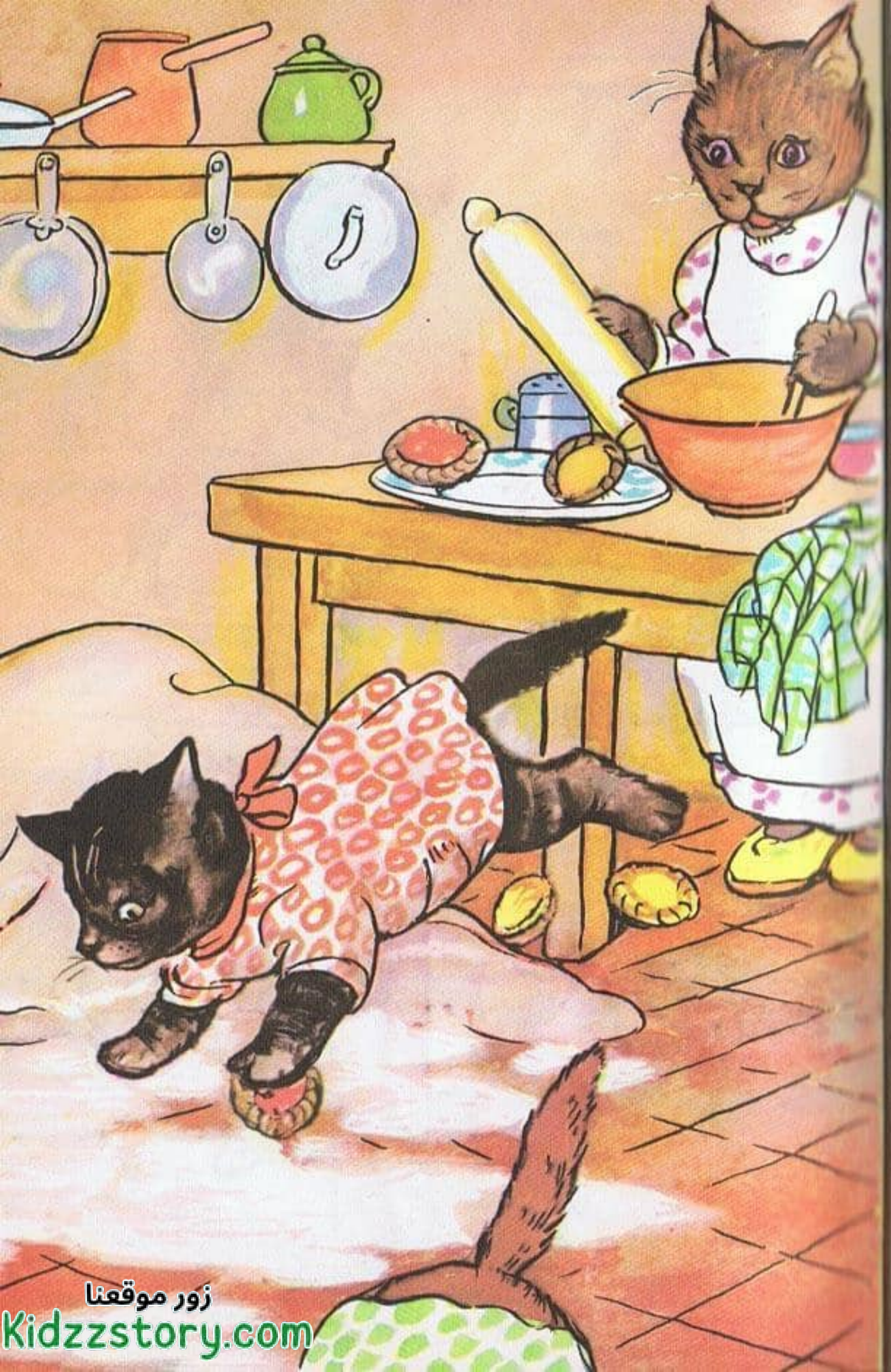

ونبَّهتِ ٱلضَّجَّةُ بِسْبِسَة فَٱلْتفتَتْ تُحدِّقُ في فزَعٍ ، إلى ٱلقِطَّيْنِ ٱلهارِبَيْنِ ولا تُصدِّقُ عَيْنَيْها .

وٱنْدَفَعَ ٱلقِطّانِ كَصارُوخَيْنِ يَهْربانِ مِنَ ٱلمَطْبَخِ ٱلأَبْيَضِ ، ومِنْ بِسْبِسَة ٱلغاضِبَةِ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

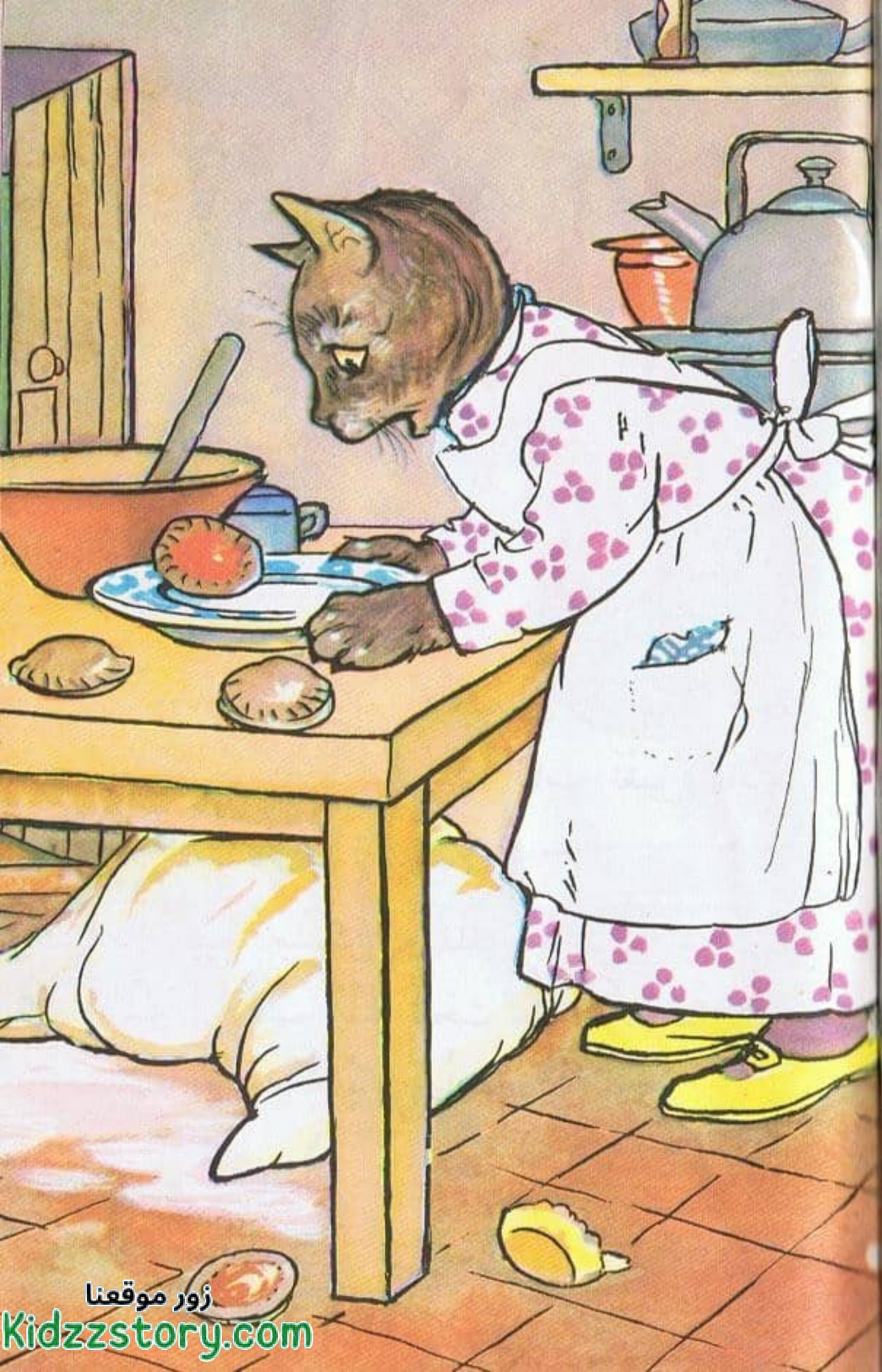

ووجَدَتْ بِسْبِسَة مُعْظَمَ ٱلفَطائِرِ قَدِ ٱخْتَفَتْ
فَأَصابَها غَمٌّ شَدِيْدٌ ، وأَخَذَتْ تَصِيْحُ غاضِبَةً :
«أَمْسِكُوا ٱللصَّيْنِ ٱلصَّغِيرَيْنِ !»

زور موقعنا
Kidzzstory.com

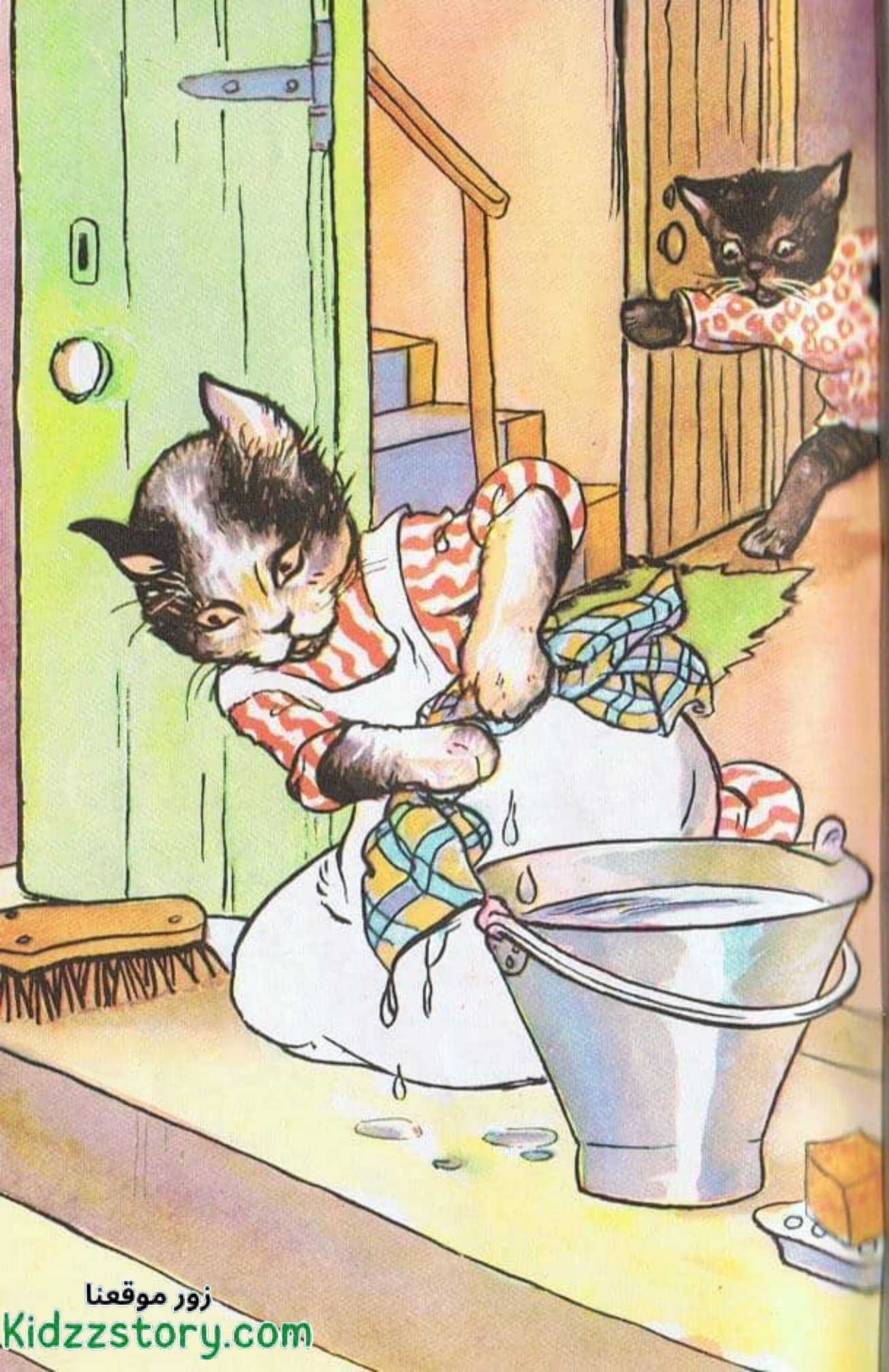

وحاوَلَ ٱلشَّقِيّانِ ٱلهَرَبَ إلى ٱلحَدِيْقَةِ فَوَجَدا ٱلخادِمَةَ بُوسِي تَرْكَعُ عِنْدَ ٱلبابِ تَغْسِلُ ٱلمَدْخَلَ بِٱلفِرْشاةِ وٱلماءِ .

وأَصْبَحَ مِشْمِش وفُلْفُلَة مُحاصَرَيْنِ مِنْ كُلِّ جانِبٍ ... أُمُّهُما بُلْبُلَة تَبْحَثُ عَنْهُما وٱلطّاهِيَةُ بِسْبِسَة خَلْفَهُما وٱلخادِمَةُ بُوسِي أَمامَهُما !

زور موقعنا
Kidzzstory.com

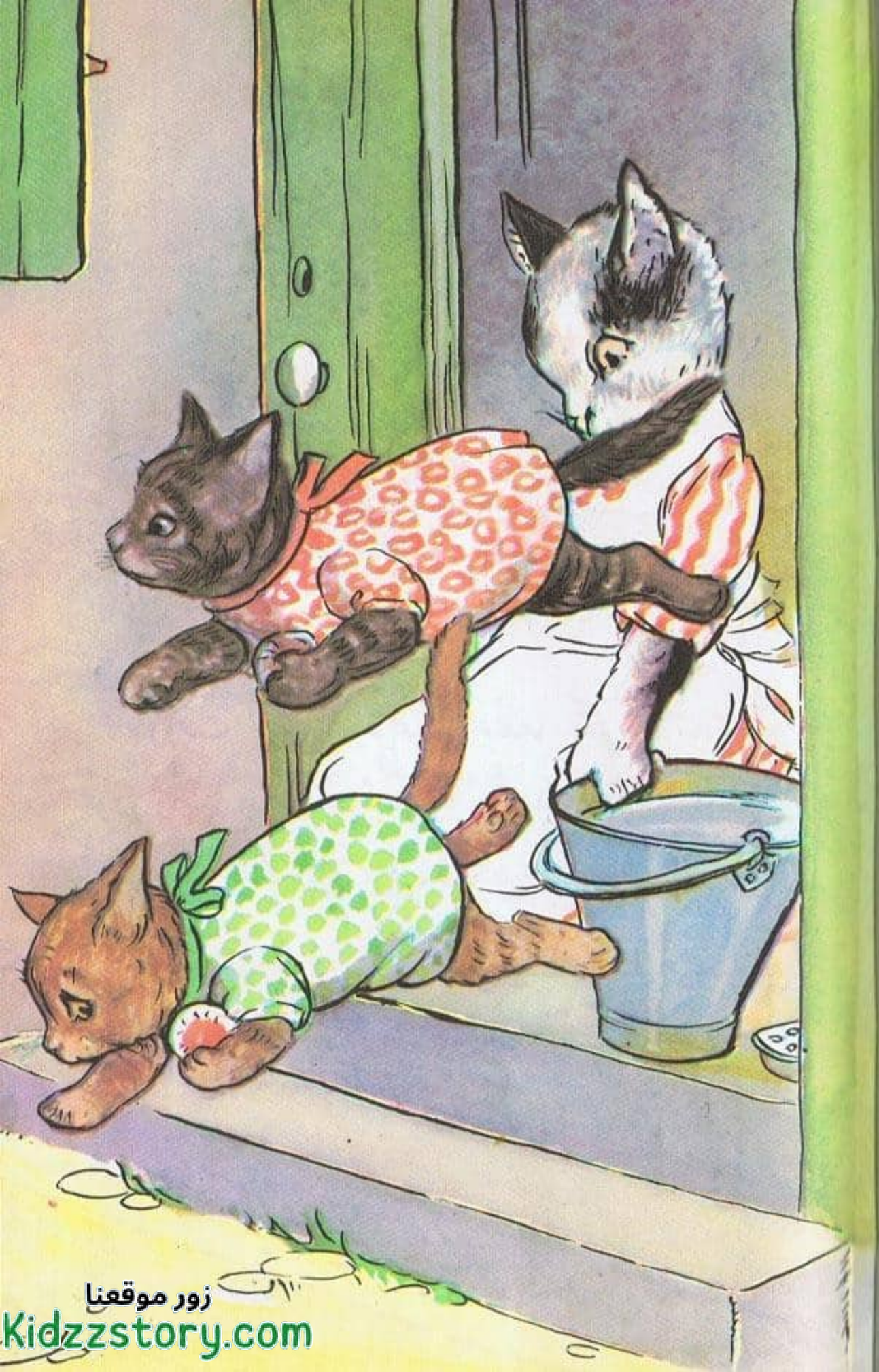

وفي جُرْأَةٍ ، وبِغَيْرِ تَرَدُّدٍ ، وَثَبَ ٱلقِطّانِ وَثْبَةً عالِيَةً مُفاجِئَةً ، مِنْ فَوْقِ رَأْسِ بُوسِي ، ومِنْ فَوْقِ دَلْوِ ٱلماءِ أَيْضًا . وخَرَجا مِنَ ٱلمَنْزِلِ بِسُرْعَةٍ فائِقَةٍ وأَيْدِيهِمَا تُمْسِكُ في حِرْصٍ شَدِيْدٍ ٱلفَطائِرَ ٱلشَّهِيَّةَ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

رُوِّعَتْ بُوسِي وفَزِعَتْ عِنْدَما قَفَزَ ٱلاِثْنانِ مِنْ فَوْقِ رَأْسِها . فَٱرْتَدَّتْ ، وقَدْ أَصابَها ٱلذُّعْرُ ، لكِنَّها ٱصْطَدَمَتْ بِدَلْوِ ٱلماءِ ، فَٱنقَلَبَ في عُنْفٍ عَلَى ٱلأَرْضِ .

وسالَ ٱلماءُ في كُلِّ ٱتِّجاهٍ بَيْنَما ٱخْتَفَى مِشْمِش وفُلْفُلَة عَنِ ٱلأَبْصارِ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

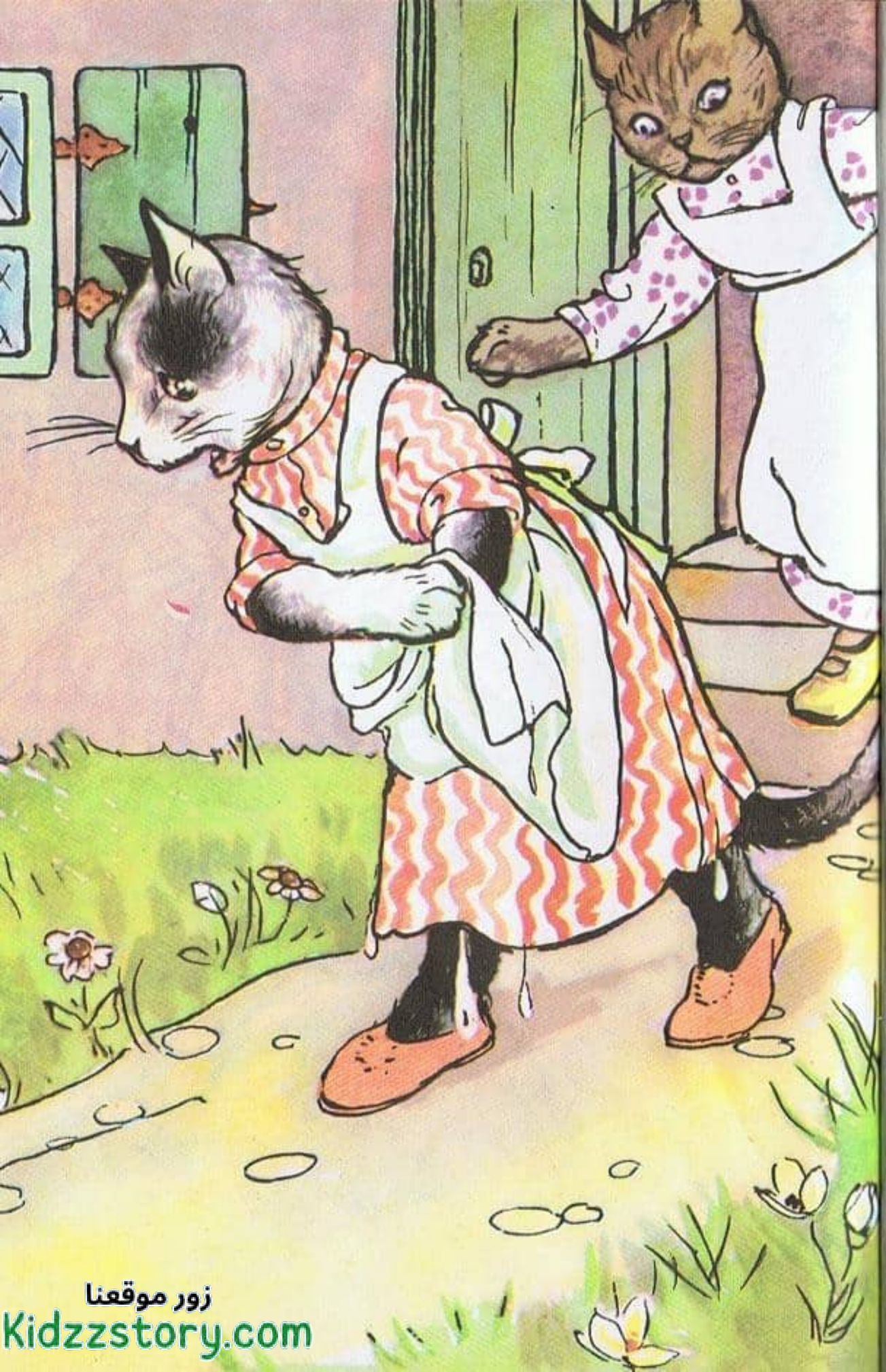

وَٱشْتَدَّ ٱلغَضَبُ بِبُوسي وبِسْبِسَة فَٱنْطَلَقَتا تُفَتِّشانِ ٱلحَدِيْقَةَ كُلَّها لا تَتْرُكانِ مِنْها شَجَرَةً ولا نَبْتَةً .

كانَتا تُطْلِقانِ ٱلتَّهْدِيْدَ وٱلوَعِيْدَ ، وكُلٌّ مِنْهُما تَسْأَلُ ٱلأُخْرَى ، وقَدْ مَلَأَها ٱلضِّيْقُ : «أَيْنَ ذَهَبَ ٱلشَّقِيّانِ ٱلصَّغِيرانِ ؟»

زور موقعنا
Kidzzstory.com

وَٱقْتَربا مِنْ غُرْفَةٍ صَغِيرةٍ تُوْضَعُ بِها أَدَواتُ زِراعةِ ٱلحَدِيْقَةِ وأَشْياءُ ٱلبَيْتِ ٱلقَدِيْمَةُ .

صاحَتْ بُوسي : «أَصْغي يا بِسْبِسَة... أَلَا تَسْمَعِيْنَ أَصْواتًا غَرِيبَةً ، تَصْدُرُ عَنْ هٰذِهِ ٱلغُرْفَةِ ٱلصَّغِيرةِ ؟»

زور موقعنا
Kidzzstory.com

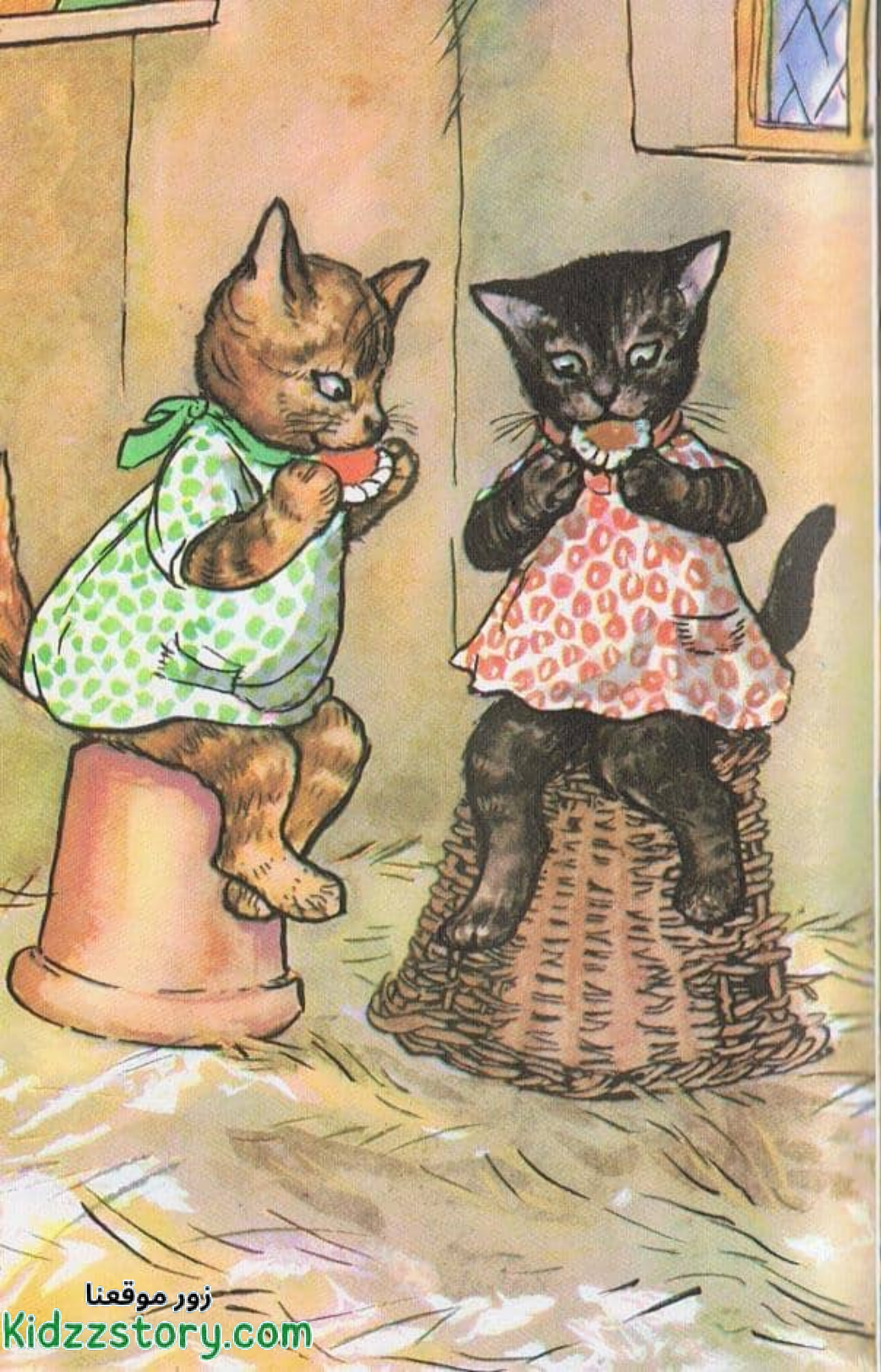

زور موقعنا
Kidzzstory.com

كانَ ٱلقِطّانِ ٱلصَّغيرانِ بِٱلدّاخِلِ : مِشْمِش يَجْلِسُ فَوْقَ أَصيْصِ أَزْهارٍ وفُلْفُلَة فَوْقَ سَلَّةٍ . كُلٌّ مِنْهُما يَأْكُلُ فَطِيْرَتَهُ في نَهَمٍ ، ولا يَشْعُرُ بِقُدُومِ بُوسي وبِسْبِسَة .

وصَرَخَتْ بِسْبِسَة : «ٱلآنَ نَقْبِضُ عَلَيْكُما ، ونُعاقِبُكُما .»

وَمَلَأَ ٱلخَوْفُ قَلْبَ مِشْمِش وفُلْفُلَة فَأَلْقَى كُلٌّ مِنْهُما فَطِيْرَتَهُ عَلَى ٱلأَرْضِ ، وٱسْتَجْمَعا قُوَّتَهُما وَوَثَبا ، لِيَهْرُبا عَنْ طَرِيْقِ ٱلنّافِذَةِ ٱلضَّيِّقَةِ .

لكِنَّ بِسْبِسَة كانَتْ يَقِظَةً هٰذِهِ ٱلمَرَّةَ ، ولَمْ تَتْرُكْهُما يُفْلِتانِ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

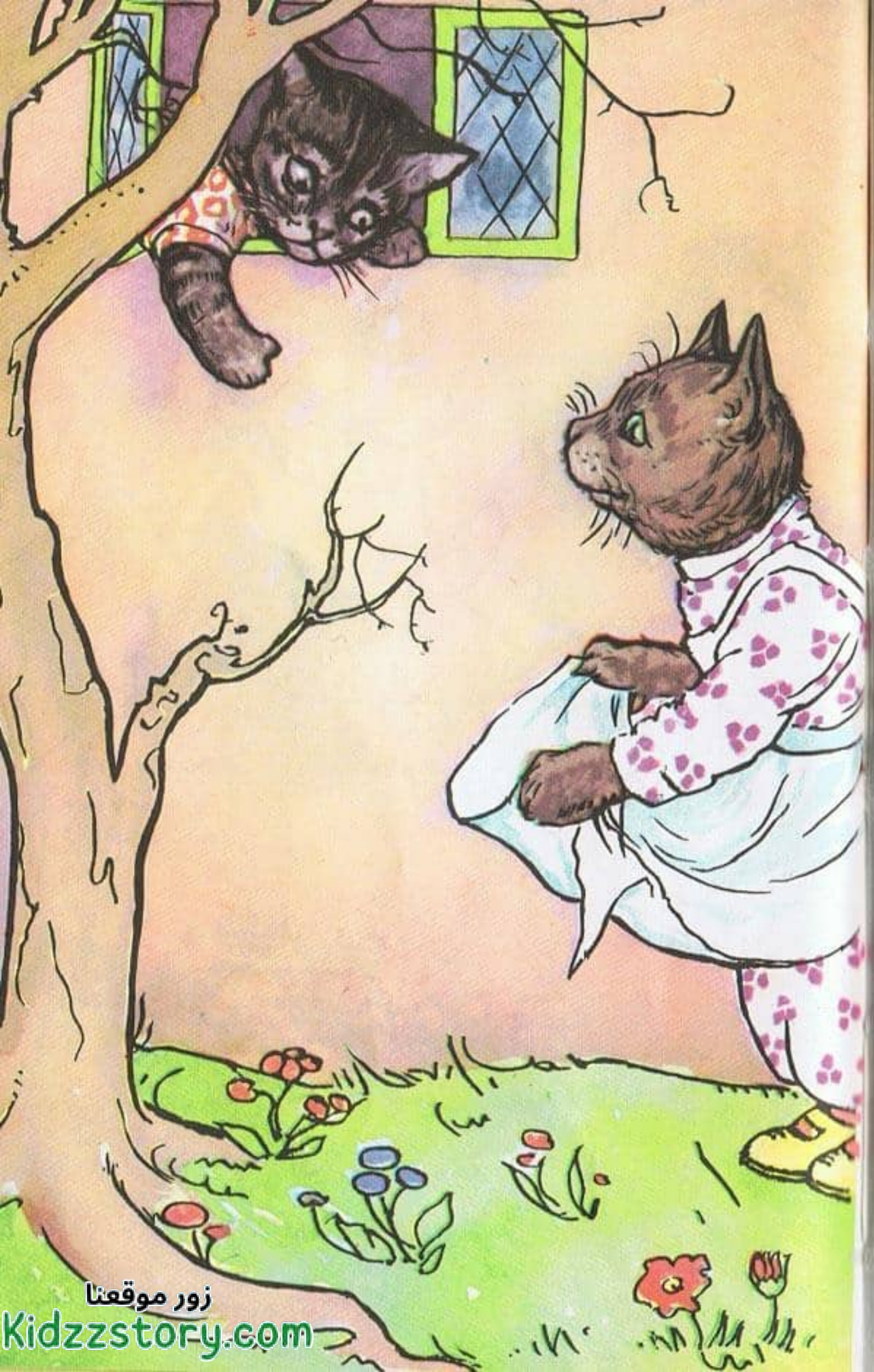

كانَ مِشْمِش قَدْ تَعلَّقَ بِٱلنَّافِذَةِ يُرِيْدُ أَنْ يَقْفِزَ مِنْها إِلى ٱلحَدِيْقَةِ. لكِنَّهُ وَجَدَ بِسْبِسَة هُناكَ ، تَنْتَظِرُهُ عِنْدَ أَسْفَلِ ٱلنَّافِذَةِ ، وفي عَيْنَيْها نَظْرَةُ عِتابٍ .

لَقَدِ ٱنْتَهى وَقْتُ ٱلعَبَثِ وجاءَ وَقْتُ ٱلجِدِّ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

أَخِيْراً تَمَّ ٱلإِمْساكُ بِٱلعِفْرِيتَيْنِ ٱلصَّغِيرَيْن ، فَمَلَأَ ٱلجَوَّ بِصَيْحاتِ ٱلاِسْتِرْحامِ ، وَٱنْهَمَرَتْ مِنْ عُيُونِهِما دُمُوعُ ٱلنَّدَمِ .

كانا يَبْكِيانِ ويَقُولانِ : «أَرَدْنَا فَقَطْ تَذَوُّقَ ٱلفَطائِرِ ، قَبْلَ مَوْعِدِ ٱلطَّعامِ .»

وَأَخَذَ كُلٌّ مِنْهُما يُجَفِّفُ دُمُوعَ عَيْنَيْهِ بِقَبْضَتَيْ يَدَيْهِ آسِفًا عَلَى أَفْعالِهِ ٱلْمُزْعِجَةِ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

وأَخِيرًا هَدَأَ ٱلقِطّانِ ٱلصَّغِيرانِ ، بَعْدَ أَنْ ساعَدَتْهُما
بُوسي في ٱلاِغْتِسالِ وأَزالَتْ ما عَلِقَ بِهِما مِنْ دَقِيْقٍ .

وسُرْعانَ ما صَفَحَتْ عَنْهُما بُلْبُلَة ، فَهِيَ تُحِبُّهُما
كَثيراً ، وتَعْرِفُ أَنَّهُما طِفْلانِ صَغِيرانِ يُخْطِئانِ مَرَّةً
ويُصِيْبانِ مَرَّةً ، وَيَتَعَلَّمانِ في ٱلنِّهايَةِ ٱلفَرْقَ بَيْنَ ٱلخَطَأ
وٱلصَّوابِ .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

زور موقعنا
Kidzzstory.com

سلسلة «المغامرات المحبوبة»

١ – مِشْمِشْ وفُلْفُلَة

٢ – في مدينة الملاهي

٣ – الشّمسيَّة الطائرة

Series 401/Arabic

في سلسلة ليديبرد العربيّة الآن أكثر من ٢٠٠ كتاب تتناول ألوانًا من الموضوعات تناسب مختلف الأعمار. اطلب البيان الخاصّ بها من:

مكتبة لبنان - ساحة رياض الصّلح - بيروت

زور موقعنا
Kidzzstory.com